

دراسة بعض عوامل الضغط المهني التي تؤثر على الأداء الوظيفي لمدربي كرة القدم

Studying some of the professional stress factors that affect the job performance of football coaches

د. أحمد عماد الدين يونس

1 معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة باتنة 2 / a.younes@univ-batna2.dz

تاريخ الاستقبال: 2023/04/29؛ تاريخ القبول: 2024/01/21؛ تاريخ النشر: 2024/01/27

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما يعانيه مدربي كرة القدم في الجزائر من ضغوط مهنية تؤثر على أدائهم المهني وذلك باتباع المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على مجموعة من مدربي كرة القدم لرابطة باتنة الجهوية تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام مقياس مصادر الضغوط المهنية للمدرب الرياضي لمحمد حسن علاوي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مهنة التدريب تعاني الكثير من المشاكل والصعوبات المنحصرة في اللاعبين والفريق الرياضي والإدارة والمشجعين.

الكلمات المفتاح: الضغوط المهنية، المدرب الرياضي، كرة القدم، الأداء الوظيفي.

Abstract: This study aimed to know the professional pressures that football coaches in Algeria suffer from affecting their professional performance by following the descriptive approach, and the study was conducted on a group of football coaches of the Batna Regional League who were deliberately chosen, and the measure of sources of professional stress was used for the sports coach of Mohamed Hassan Allawi.

The study found that the coaching profession suffers from many problems and difficulties confined to the players, sports team, management and fans.

Keywords: Professional pressures; Sports Trainer; football; Functionality

I- مقدمة واشكالية الدراسة:

تنشأ الضغوط المهنية نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة التي يتعايش معها، ويترب عن هذا التفاعل من مطالب وتحديات تفوق قدرات الفرد على المواجهة (عبد الفتاح خليفات، عماد الزغلول، 2003، ص 62)، فالضغوط عملية دينامية مستمرة بين المثيرات الضاغطة الموجودة في البيئة من ناحية وبين الفرد من ناحية أخرى (محمد نجيب الصبوة وآخرون، 2004، ص 107)، وتتضمن الاستجابة للضغوط التغيرات في مختلف الجوانب: المعرفية، الانفعالية، السلوكية والفيزيولوجية (أحمد تركي، 1998، ص 58).

وقد أولى الباحثون العوامل المهنية المسببة للضغوط النفسية الكثير من اهتمامهم ويعتبر كاهن وزملاؤه (Kahen & al 1969) أول من وجه الأنظار إلى الضغوط التي تسببها المنظمة. (بارون خضر عباس، 1999، ص 45)، والتي لها آثار سلبية على سلوك الأفراد والجماعات ومواقفهم اتجاه أعمالهم ومنشأهم" (المير عبد الرحيم بن علي، 1995، ص 31)، وقد كشفت الدراسات عن وجود عدد من متغيرات محيط العمل لها تأثير على معاناة الأفراد من الضغط النفسي ومن بينها: المناخ التنظيمي، ضغوط الدور، جماعة العمل، ظروف العمل، الراتب الشهري، (محمد القاسم القريوتي، 2000، ص 75)

إنّ من الافتراضات التي تقوم عليها دراسات الضغط الفرضية التي تقول: أنّ الضغط يعتمد في الأساس على الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث أو الموقف الضاغطة، ومن ثم الكيفية التي يتعامل بها مع ذلك الحدث، فالفرد الذي يدرك حدثاً من الأحداث على أساس أنّه موقف تحدي سيعتمد إلى التعامل معه بشكل مباشر وذلك باتخاذ إجراء معين، أو قد يتعامل معه على أساس استراتيجية التركيز على المشكلة من أجل تغيير الواقع وإبداله بأحسن منه". (عثمان مريم، 2010، ص 72).

وفي المجال الرياضي يمثل التدريب الرياضي عملية تربوية منظمة ومخططة طبقاً لمبادئ وأسس علمية تهدف إلى تطوير القدرات البدنية والمهارية والخططية والنفسية والمعرفية لتحقيق مستوى عالٍ من الانجاز في النشاط الرياضي الممارس. (خلفه عماد الدين، مزروع السعيد، 2020، ص 361)، ويمكن اعتبار مهنة التدريب من المهن التي ترتبط بصورة واضحة بالعديد من الضغوط على اختلاف أنواعها، وبصفة خاصة في بعض الأنشطة الرياضية الأكثر شعبية مثل كرة القدم بحيث تستقطب العديد من الشعوب حيث أخذت الحياة خاصة المهنية منها في التعقد لما تفرضه من ظروف جديدة ومتغيرة باستمرار قد تجعل الفرد غير قادر على التكيف معها، فبدأنا نسمع بالأمراض المدنية التي ما فتأت تهدد وتفتك بصحة العامل النفسية والجسمية، ما جعل بعض الباحثين يعتبرها مرض العصر، واعتبرها البعض الآخر القاتل الصامت، فأصبحنا كلنا نتكلم عنها والكثير يعاني منها والقليل فقط من يعرفها". (هارون توفيق، 1999، ص 44).

فهناك العديد من مصادر الضغوط التي يمكن أن يصادفها المدرب الرياضي في إطار عمله، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات لعلم النفس الرياضي إلى أن مصادر الضغوط لدى المدرب عديدة ومتنوعة نذكر منها: ضغوط إدارة النادي، ضغوط اللاعبين، ضغوطات مشجعي وأنصار النادي. (محمد حسن علاوي، 1998، ص 187)

فقد أشار سيللي إلى أن الضغوط موجودة لدى كل فرد بدرجة معينة، إلا أنّ التعرض المستمر للضغوط الحادة يؤثر بصورة سلبية على حياة الفرد ويؤدي إلى عدم قدرته على الأداء والإنتاج وظهور بعض الأعراض المرضية الجسمية أو النفسية. (محمد حسن علاوي، 2002، ص 35). لذا فإن تعرض مدربي كرة القدم لمختلف الضغوط النفسية راجع إلى العديد من العوامل والمسببات التي من شأنها أن تؤثر على شخصية المدرب في شتى مجالات حياته سواء المهنية أو العائلية، نتيجة ظهور العديد من الأعراض المصاحبة لتعرضه للضغط النفسي، وهو ما يبرز أهمية هذه الدراسة.

لذا فمن المهم التصدي لظاهرة ضغوط العمل عامة، والتصدي لضغوط مهنة التدريب أهم بكثير، وذلك من منطلق خطورة استمرار تلك الضغوط النفسية والمهنية والتي تؤدي في نهايتها إلى مرحلة الاحتراق النفسي (Psychological BURNOUT) التي تؤدي إلى إهلاك الفرد وقلة كفاءته، وتعمل على زيادة الآثار السلبية في حياته (أمان الله رشيد، حبارة محمد، 2013)

ولقد سبقت دراستنا هذه مجموعة من الدراسات السابقة، وعلى سبيل المثال نجد دراسة **أحميدة نصير وعلي جرمون** بعنوان: " **الضغوط المهنية لدى الأساتذة وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية** " وهي دراسة منشورة بالمجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية سنة 2020، حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية والكشف عن أهم مصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها الأستاذ في مهنة التعليم، وكذا تحديد الفروق في مستوى الضغوط المهنية تبعا لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من 56 أستاذا اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، واعتمدت الدراسة على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية الرياضية من اعداد محمد حسن علاوي، وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية منخفض، وأن من أهم مصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها الأستاذ في مهنة التعليم تتعلق بالإمكانات المادية بالمدرسة و الراتب الشهري للمعلم، وتوجد فروق في الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لعامل الخبرة، و لا توجد فروق في الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لعامل المؤهل العلمي، وبينت الدراسة وجود علاقة بين مصدر الضغوط المهنية المتعلقة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ومصادر الضغوط المهنية المتعلقة بالإمكانات المادية بالمدرسة، التوجيه التربوي الرياضي، العلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة، العلاقات مع المعلمين الآخرين).

وهناك أيضا دراسة **قادري عبد الحفيظ ومرتات محمد** بعنوان: " **أسباب الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية** ". وهي دراسة منشورة في مجلة دراسات نفسية وتربوية بجامعة ورقلة سنة 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الضغوط المهنية وعلاقتها بأهم الاضطرابات السيكوسوماتية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع البحث من جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين المتوسط والثانوي لولاية باتنة موسم 2017-2018، ليتم اختيار 108 أستاذ بطريقة عشوائية، ومن أجل جمع البيانات أعتمد الباحثان على مقياسي الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية. وتم التوصل إلى أن العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية للمدرسة، والمرتبطة بالراتب، والمرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي من أهم أسباب الضغوط المهنية التي يعاني منها الأساتذة. كذلك تعتبر آلام أسفل الظهر، ثم بعد ذلك بعض الاضطرابات الخاصة بالجهاز الهضمي والعضلي والهيكلية والنفسية والعصبية، وبصفة عامة انخفاض في نسبة الأعراض السيكوسوماتية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية. كما أنه لم توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى الأساتذة.

ونجد كذلك دراسة **بوطورة أكرم وآخرون** بعنوان " **الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية و أثرها على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تبسة** " وهي دراسة منشورة في مجلة ببلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات بجامعة تبسة سنة 2020.

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير الضغوط المهنية على الأداء الوظيفي للعاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتم الاعتماد على أداتي الملاحظة والاستبيان ومن أجل تحقيق الهدف المنشود منها تم تبني المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن أكثر مصادر الضغوط المهنية تأثيرا على العاملين في المكتبة محل الدراسة هي تلك الأسباب التي لا تكاد تعنى باعتبار، كتلك المرتبطة بالإمكانات المادية التي توفرها المكتبة في مكان العمل، كما أن أكثر المصادر تسببا في الضغوط للعاملين كانت مرتبطة بالبيئة المادية للعمل، حيث كشفت الدراسة أيضا أن علاقة العاملين بمستفيدي المكتبة من أكثر المصادر المولدة للضغوط.

وانطلاقا من الخلفية النظرية ومجموعة الدراسات السابقة التي تم استعراضها سابقا، وبحكم خبرة الباحث في مجال التدريب، فإنه يرى أنه يمكن اعتبار مهنة التدريب من المهن التي ترتبط بصورة واضحة بالعديد من الضغوط على اختلاف أنواعها، حيث انتشرت هذه الظاهرة انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة، ويتوقع زيادة حدوثها نظرا لزيادة عوامل الضغوط المرتبطة بعملية التدريب، وهو ما دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

✓ هل يعاني مدربو كرة القدم في الجزائر من ضغوط مهنية تؤثر على أدائهم المهني؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل يساهم اللاعبون في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم؟
2. هل تساهم خصائص المدرب وشخصيته في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم؟
3. هل تساهم إدارة الفريق في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم؟
4. هل تساهم وسائل الإعلام في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم؟
5. هل يساهم مشجعو الفريق الرياضي في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم؟

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الضغوط المهنية التي يعاني منها مدربي كرة القدم في الجزائر (الأقسام الدنيا).
- التعرف على الضغوط المهنية لدى المدربين المرتبطة باللاعبين، الفريق الرياضي، خصائص المدرب الرياضي وشخصيته، إدارة الفريق، وسائل الإعلام، مشجعي الفرق الرياضية.

- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي نتناوله ومن خلال متغيراتها الرئيسية، وذلك من خلال محاولة معرفة مختلف مصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها مدربي كرة القدم في الجزائر وذلك لزيادة الاهتمام بالمدرّب الرياضي وتحسين مكانته الاجتماعية وأوضاعه المهنية وذلك بالكشف عن أهم مشاكله، لما له من دور ومسؤولية كبيرة في الوسط الرياضي.

- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية:

يعاني مدربي كرة القدم في الجزائر من ضغوط مهنية تؤثر على أدائهم المهني.

- الفرضيات الجزئية:

1. يساهم اللاعبون في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم.
2. تساهم خصائص المدرب وشخصيته في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم.
3. تساهم إدارة الفريق في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم.
4. تساهم وسائل الإعلام في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم.
5. يساهم مشجعو الفريق الرياضي في زيادة الضغط على مدربي كرة القدم.

- الكلمات الدالة في الدراسة:

- الضغوط المهنية:

"إنّ مفهوم الضغط هو مفهوم جاء في الفيزياء وهو يعني المضاعفات التي تؤثر على حركة ضغط الدم في الجسم" (بوعبدالله يوسف، 2018، ص 687)

ويُعرَّفُ الضغط بأنّه: "كل ما يسبب إجهادا أو توترا نفسيا شديدا أو كل ما من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة أو مستمرة." (محمد حسن علاوي، 2002، ص 181)، و هو أيضا: "كل تأثير مادي أو نفسي معنوي يأخذ أشكالا مؤثرة على سلوك الفرد، ويعوق توازنه النفسي والعاطفي، ويؤدي إلى إحداث توتر عصبي أو قلق نفسي، يجعله غير قادر على اتخاذ القرار بشكل جيد، أو القيام بالسلوك الرشيد تجاه المواقف الإدارية والتنفيذية التي تواجهه." (زيوش أحمد، عثمان عبد القادر، 2011، ص 370)

وتعرف الضغوط المهنية بأنّها: "حالة انفعالية تصيب الفرد نتيجة لعدم توافقه مع بيئة العمل، جزاء مواقف ومشكلات بيئية ومختلف المثبرات الداخلية والخارجية التي تفوق طاقته التكيفية، وينتج عنها مجموعة من الآثار النفسية والسلوكية والعضوية والاجتماعية والمهنية الخ." (قوراري حنان، 2014، ص 11)

ونعرفه إجرائيا: هو تلك الحالة الانفعالية التي تحدث لدى مدرب كرة القدم نتيجة لمصادر مهنية متعددة ينتج عنها آثار نفسية وجسدية وسلوكية ومهنية.

- مفهوم المدرب:

"المدرّب الرياضي يعتبر كأي قائد متفرغ للتدريب الرياضي، ومهمته الأساسية بناء لاعبيه واعدادهم بدنيا ونفسيا ومهاريا وفنيا للوصول إلى أعلى مستويات البطولة، ويقع على عاتقه العبء الأكبر في المنهج التدريبي، فمهمة التدريب تعتبر من الوظائف الصعبة التي تحتاج إلى شخصية ذات طابع خاص فهي تحتاج إلى مجهود بدني وذهني كبير. (كواش منيرة، 2015).

ونعرفه إجرائيا: هو ذلك الشخص المؤهل والمكون تكويننا عاليا في مجال التدريب الرياضي ومناهجه والمسئول عن إدارة العملية التدريبية بكل تفاصيلها لإيصال اللاعبين إلى أعلى مستويات الأداء خلال المنافسات الرسمية المختلفة.

- مفهوم كرة القدم:

"كرة القدم واحدة من الألعاب الرياضية التي لاقت اهتماما عالميا بوصفها الرياضة الأكثر شعبية في العالم، مما جعل المختصين يسعون دائما إلى تطوير اللعبة من خلال رفع مستويات اللاعبين في نواحي الاعداد المختلفة خاصة البدني والفسولوجي." (مسعودي عبد الرحمان، حمزة غضبان، 2020، ص 457). "وحسب جوستايسي 1969 فان كرة القدم رياضة تلعب بين فريقين يتألف كل فريق من إحدى عشر لاعبا يستعملون كرة منفوخة وذلك فوق أرضية ملعب مستطيلة". (عطاب إبراهيم، 2009، ص 48)

ونعرفها إجرائيا: رياضة جماعية تمارس من طرف جميع الفئات العمرية، وتلعب بين فريقين يتألف كل فريق من إحدى عشر لاعبا، تلعب بواسطة كرة جلدية فوق أرضية لعب عشبية أو ترابية ذات مواصفات خاصة، في نهاية كل طرف يوجد مرمى، ويتم تحريك الكرة بواسطة الأقدام ولا يسمح بلمسها باليدين ما عدا الحارسين، ويدير المباراة حكم رئيسي وحكام مساعدون ومدة المباراة 90 دقيقة.

- مفهوم الأداء الوظيفي:

"هو ذلك النشاط أو المهارة أو الأداء المبذول من طرف الفرد سواء كان هذا الجهد عضليا أو فكريا من أجل اتمام مهام الوظيفة الموكلة له، حيث يُحدث هذا السلوك تغييرا بكفاءة وفعالية يُحقّق من خلالها الأهداف المسطرة من قبل المنظمة." (شريف حمزة، مجادي رابح، 2019، ص 416)

ونعرفه إجرائيا: "المردود الذي يقدمه المدرب خلال العملية التدريبية بمختلف مراحلها وخلال المنافسات الرسمية (مباريات كرة القدم) ويتعلق بدرجة كبيرة بجانب تسيير وإدارة المجموعة الرياضية لبلوغ أهدافها المسطرة، والذي تتحكم فيه مجموعة كبيرة من العوامل مثل الجانب التنظيمي والجانب الخططي والجانب النفسي والجانب الانفعالي وغيرها.

II - الطريقة والأدوات :

- المنهج المتبع في الدراسة:

إنّ المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، وحسب حسين عبد الحميد رشوان " فهذا المنهج يقوم بدراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع." (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص 66)

- عينة الدراسة:

"العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنّه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع ككل." (رشيد زرواتي، 2007، ص 334)

واستنادا إلى الغرض المرجو من البحث، فقد تم اختيار العينة عشوائيا، وتكونت من 17 مدربا في كرة القدم من أصل 40 مدربا لفرق القسم الجهوي الأول والثاني لرابطة باتنة الجهوية وهو ما يمثل نسبة 42,5 % من مجتمع البحث.

- أدوات جمع البيانات:

- مقياس مصادر الضغوط المهنية للمدرب الرياضي:

صُمِّمَ هذا المقياس من طرف محمد حسن علاوي للتعرف على الأسباب أو العوامل التي تساهم في زيادة الضغط على المدرب الرياضي والتي قد تؤدي بالتالي إلى الاحتراق النفسي للمدرب، ويتضمن المقياس 30 عبارة موزعة على خمسة أسباب أو مصادر هي:

✓ مصادر مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي.

✓ مصادر مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته.

✓ مصادر مرتبطة بإدارة الفريق.

✓ مصادر مرتبطة بوسائل الإعلام.

✓ مصادر مرتبطة بالمشجعين.

- الشروط العلمية لأدوات الدراسة:

أ. ثبات الاستبيان:

قام الباحث بتوزيع استمارات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم 10 أفراد من خارج العينة الأساسية، ثم قام بإعادة توزيع الاستمارات عليهم مرة ثانية بعد مرور فترة 10 أيام (طريقة إعادة تطبيق الاختبار) وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط $r = 0.69$

ب. صدق الاستبيان:

للتأكد من صدق المقياس الموجه للمدربين قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات $= 0.83$ وهي معاملات مرتفعة ما يعني أن المقياس يتمتع بثبات وصدق مقبولين.

- أساليب المعالجة الإحصائية:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة فإن المعاملات الإحصائية تمثلت في:

1/ معامل الارتباط بيرسون وذلك لحساب معاملات الارتباط لإيجاد معاملات الثبات.

2/ المتوسط الحسابي.

3/ الانحراف المعياري.

4/ اختبار ت للمجموعة الواحدة.

III- النتائج ومناقشتها :

1. عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

1.1. نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (1) يمثل نتائج البعد الخاص باللاعبين أو الفريق الرياضي:

الدالة	مستوى الدلالة	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	بعد الضغط المهني
دالة	0,05	1,75	2.61	4,07	18	20,58	30	اللاعبون (الفريق الرياضي)

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى مساهمة اللاعبين أو الفريق في زيادة الضغط المهني على مدرب الفريق، أن قيمة ت المحسوبة 2.61 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والمقدرة ب 1.75 وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، أي أنّ اللاعبين والفريق الرياضي يساهمون في زيادة الضغط على المدرب الرياضي.

2.1. نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (2): يمثل نتائج البعد الخاص بخصائص المدرب وشخصيته

بعد الضغط المهني	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
خصائص المدرب الرياضي وشخصيته	30	18,35	18	3,29	0.44	1,75	0,05	غير دالة

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى مساهمة خصائص المدرب الرياضي وشخصيته في زيادة الضغط المهني على مدرب الفريق، أن قيمة ت المحسوبة 0.44 وهي قيمة أقل من قيمة ت الجدولية والمقدرة ب 1.75 وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، أي أنّ خصائص المدرب الرياضي وشخصيته لا تساهم في زيادة الضغط على المدرب الرياضي.

3.1. نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (3): يمثل نتائج البعد الخاص بإدارة الفريق الرياضي

بعد الضغط المهني	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
إدارة الفريق الرياضي	30	21,29	18	3,63	3.73	1,75	0,05	دالة

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى مساهمة إدارة الفريق الرياضي في زيادة الضغط المهني على مدرب الفريق، أن قيمة ت المحسوبة 3.73 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والمقدرة ب 1.75 وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، أي أنّ إدارة الفريق الرياضي تساهم في زيادة الضغط على المدرب الرياضي.

4.1. نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم (4): يمثل نتائج البعد الخاص بوسائل الإعلام

بعد الضغط المهني	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
وسائل الإعلام	30	15,74	18	3,65	-2.85	1,75	0,05	غير دالة

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى مساهمة وسائل الإعلام في زيادة الضغط المهني على مدرب الفريق، أن قيمة ت المحسوبة -2.85 وهي قيمة أقل من قيمة ت الجدولية والمقدرة ب 1.75 وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، أي أنّ وسائل الإعلام لا تساهم في زيادة الضغط على المدرب الرياضي.

4.1. نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم (5) يمثل نتائج البعد الخاص بمشجعي الفريق:

بعد الضغط المهني	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
مشجعو الفريق	30	20,35	18	3,20	3.03	1,75	0,05	دالة

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى مساهمة مشجعي الفريق في زيادة الضغط المهني على مدرب الفريق، أن قيمة ت المحسوبة 3.03 وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية والمقدرة ب 1.75 وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، أي أنّ مشجعي الفريق يساهمون في زيادة الضغط على المدرب الرياضي.

2. مناقشة عامة واستنتاجات:

1- فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى فقد تأكدنا من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مصادر الضغوط المهنية للمدرب الرياضي، وهو ما يعني أنّ اللاعبين والفريق الرياضي عموماً يساهمون في زيادة الضغوط المهنية على المدرب الرياضي وهو ما يرجع حسب وجهة نظرنا إلى عدم احترام اللاعبين وتقديرهم لجهود مدبرهم بصورة كافية، أو لوجود صراعات بين اللاعبين أنفسهم في الفريق وربما لتحقيق نتائج غير مقبولة وكثرة الهزائم، حيث وجد **يزيد بوجمعة** في دراسة له أنّ العلاقة التي تربط اللاعبين مع المدربين تسبب إحداث الضغط المهني لدى مدربي كرة القدم ممّا يؤثر على الأداء المهني لديهم وهو ما يتفق مع دراسة **أحميدة نصير وعلي جرمون**، كما يتفق مع ما ذهب إليه **فونتانا 1989** من أنّ علاقة الفرد بالآخرين (خاصة إذا كانت سيئة) في ميدان العمل تؤدي به إلى الشعور بالضغط النفسي وعدم الرضا عن العمل، كما يضعف اداءه ويتولد له شعور بالضغط والتوتر، وهو يتفق أيضاً مع ما ذهب له **محمد حسن علاوي 1998** أنّ من بين أهم الضغوط التي قد يعاني منها المدرب الرياضي والتي ترتبط بعلاقاته مع اللاعبين أو الفريق الرياضي هو عدم احترام اللاعبين لمدبرهم بصورة كافية، و أيضاً عدم تقدير اللاعبين للجهد المبذول من طرف المدرب لمحاولة الارتقاء بمستواهم الرياضي، أو عدم الاعتراف بالدور الرئيسي له في تطوير قدراتهم ومهاراتهم الرياضية.

2- فيما يخص الفرضية الثانية فقد أكدت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على مقياس مصادر الضغوط النفسية، وبالتالي نقول أنّ خصائص المدرب وسمات شخصيته لا تساهم في زيادة الضغط على المدرب الرياضي، وهو ما يعني أنّ هذا العامل غير مؤثر على الأداء الوظيفي للمدرب، وهو ما يدل على أنّ المدربين الذين أجريت عليهم الدراسة يمتلكون خصائص وسمات شخصية جيدة ومثالية فهم يمتلكون القدرة على تحفيز اللاعبين، ويشعرون بالاستقرار في عملهم ولديهم الثقة في تحقيق النجاح.

3- فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة، فقد تأكدنا من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مصادر الضغوط المهنية للمدرب الرياضي، وهو ما يعني أنّ إدارة الفريق الرياضي تساهم في زيادة الضغوط المهنية على المدرب الرياضي، وهذا ما يرجع حسب وجهة نظرنا إلى احساس المدرب بأنّ إدارة الفريق غير مقتنعة بكفاءته ربما ولا تقدره ماديا، أو أنّ بعض الإداريين يتدخلون في عمله أو أنّ الإدارة لا تلبّي كل طلباته، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة **أحميدة نصير وعلي جرمون**، كما تتفق مع ما ذهب إليه **علاوي 1998** أنّ عدم اقتناع إدارة النادي بكفاءة المدرب أو عدم تقديرها المادي والمعنوي له، والتدخل في صميم عمله الفني ومحاوله السيطرة عليه أو التأثير في قراراته وغيرها تسبب شعور المدرب بأنّه مهدد بالاستغناء عنه من قبل الإدارة أو شعوره بالحد من اختصاصاته وسلطاته مما يعرضه للضغط.

4- فيما يخص الفرضية الجزئية الرابعة، فقد تأكدنا من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مصادر الضغوط المهنية للمدرب الرياضي، وهو ما يعني أنّ وسائل الإعلام لا تساهم في زيادة الضغوط المهنية على المدرب الرياضي، وهذا ما جاء مخالفا لتصوراتنا وهو ما يمكن أن نفسره بغياب نشاط وسائل الإعلام وإهمالها للفرق الناشطة في الأقسام الدنيا (القسم الجهوي الأول والثاني) لولاية باتنة، وهو ما من شأنه أن يكون في صالح المدرب الرياضي لهذه الفرق، وهو ما يجعله يتفادى عاملا آخر يمكن أن يسبب له الضغوط المهنية التي تؤثر على أدائه.

5- فيما يخص الفرضية الجزئية الخامسة، فقد تأكدنا من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مصادر الضغوط المهنية للمدرب الرياضي، وهو ما يعني أنّ مشجعي الفريق يساهمون في زيادة الضغوط المهنية على المدرب الرياضي، وهو ما يمكن اعتباره من أكبر مصادر الضغوط المهنية للمدرب الرياضي وهذا يرجع ربما للهتافات والانتقادات الموجهة من طرف الجماهير والمشجعين لشخص المدرب، خاصة في حالة الأداء السيئ ومطالبتهم بتغييره في حالة الهزائم، هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة **بوطورة أكرم وآخرون**، كما تتفق مع ما ذهب إليه **علاوي 1998** من أنّ الهتافات العدائية من جانب المشجعين والتي قد تمس المدرب الرياضي بالدرجة الأولى، ومحاوله الاعتداء اللفظي أو البدني على المدرب من بعض أنصار الفريق المتعصبين لسبب أو لآخر تعتبر من بين أسباب الضغط على مدرب الفريق الرياضي، وأيضاً فإنّ مقاطعة المتفرجين لمشاهدة المنافسات التي يشترك فيها الفريق كوسيلة احتجاج على المدرب ربما تضعف الأداء أو كثرة الهزائم أيضاً من أسباب الضغط.

IV- الخلاصة:

وختاماً وبناء على النتائج المتوصل إليها وعملية تحليلها وتفسيرها ومناقشتها يمكننا القول أن مصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها مدربي كرة القدم في الجزائر وتحديدًا مدربي الأقسام الدنيا (رابطة باتنة مثلاً) تتمثل فيما يلي:

➤ الفريق الرياضي أو اللاعبون تحديداً يعتبرون مصدراً من مصادر هذه الضغوط بما يمارسونه تجاه مدبرهم خاصة في حالة عدم رضاهم على أسلوبه وطريقته في العمل وهو ما يعني تحقق الفرضية الأولى لدراستنا.

➤ خصائص المدرب وسماته الشخصية لا تعتبر أحد مصادر هذه الضغوط خاصة بالنسبة لعينة دراستنا، وهو ما يعني عدم تحقق الفرضية الثانية لدراستنا.

- إدارة الفريق الرياضي تعتبر أحد مصادر هذه الضغوط المهنية على المدرب الرياضي، وهو ما يعني تحقق الفرضية الثالثة لدراستنا.
- وسائل الاعلام لا تعتبر أحد مصادر هذه الضغوط المهنية على المدرب الرياضي، وهو ما يعني عدم تحقق الفرضية الرابعة لدراستنا.
- مشجعو الفريق الرياضي يعتبرون أحد مصادر هذه الضغوط المهنية على المدرب الرياضي، وهو ما يعني تحقق الفرضية الخامسة لدراستنا.

وبناء على ما تم التوصل اليه من نتائج فإننا نقدم مجموعة من الاقتراحات التالية:

- ✓ ضرورة أن يولي مسيرو الفرق والنوادي الرياضية في الجزائر وخاصة الأقسام السفلى أهمية لنتائج هذه الدراسة ومثيلاتها مما يحتم عليهم توفير الجو المناسب للمدرب لدفعه للعمل وتحقيق النتائج في ظروف حسنة.
- ✓ توعية الجماهير الرياضية في الجزائر لمدى خطورة وسلبية الضغط الذي يمارسونه على نواديهم ومدربيها خاصة، مما لا يوفر لهم الجو المناسب للعمل والنجاح.
- ✓ اعلام اللاعبين بأن دورهم مُكَمَّل لدور المدرب في الفريق الرياضي وأنَّ عليهم مساعدته على العمل والنجاح وليس خلق جو من التوتر والضغط الذي لا يساعدهم ولا يساعد مدرّهم على العمل.
- ✓ ضرورة ووجوب التغطية الاعلامية لهذه المنافسات على غرار منافسات الأقسام العليا نظرا لاشتراك العديد من الرياضيين فيها ومتابعتها أيضا من قبل الكثير من الجماهير، لما لهذه التغطية الاعلامية من دور ايجابي على المنافسات الكروية.

- الإحالات والمراجع:

1. تركي، أحمد (1998) العلاقة بين اضطراب الضغوط التالية للصدمة وبين الجمود وتقدير الذات عند طلبة الجامعة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد 62، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
2. أمان الله، رشيد وحبارة، محمد (2013) مصادر الضغوط النفسية الأكثر تأثيرا على أساتذة التربية البدنية والرياضية، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 4، العدد 2، جامعة المسيلة.
3. عباس، بارون خضر (1999) دراسة في الفروق بين الجنسين في الضغوط الناجمة عن أدوار العمل، المجلة التربوية، المجلد 19، العدد 52، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
4. بوطورة، أكرم وآخرون (2020) الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية و أثرها على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-تبسة- مجلة ببلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، المجلد 2، العدد 7، جامعة تبسة.
5. بوعبدالله، يوسف وآخرون (2018) عوامل الضغوط النفسية وأعراضها لدى مدرّبي كرة القدم، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33.
6. رشوان، حسين عبد الحميد (2003) في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

7. خلفه، عماد الدين ومزروع، السعيد(2020) أثر وحدات تدريبية بالاسترخاء العضلي على التخفيف من الضغط النفسي لدى عدائي المسافات النصف طويلة صنف (17-18) سنة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 11، العدد (02 مكرر).
8. زرواتي، رشيد (2007) مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
9. زيوش، أحمد وعثماني، عبد القادر (2011) مصادر الضغوط النفسية لدى الرياضيين المعاقين حركيا، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 2، العدد 2، جامعة المسيلة.
10. شريف، حمزة ومجادي، رابح (2019) استخدام عناصر الإدارة الالكترونية ومساهماتها في زيادة فعالية الأداء الوظيفي بالمؤسسات الرياضية، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 10، العدد 02 مكرر الجزء 01، جامعة المسيلة.
11. خليقات، عبد الفتاح والزللول، عماد (2003) مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، عدد 3، كلية التربية، جامعة قطر.
12. مريم، عثمان (2010) الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أعوان الحماية المدنية، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.
13. عطاب، إبراهيم (2009) أثر العملية التدريبية على الأداء الرياضي، لاعبي كرة القدم، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
14. عقون، آسيا (2012) الضغط النفسي المهني وعلاقته باستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف.
15. عسكر، علي (2000) ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، الكويت.
16. عبد فليح، فاروق والسيد، محمد عبد المجيد (2001) السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التربوية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
17. قادري، عبد الحفيظ ومرات، محمد (2020) أسباب الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 2/13، عدد خاص، جامعة ورقلة.
18. محمد، ن لطفي راشد (1992) نحو إطار شامل لتسيير ضغوط العمل وكيفية مواجهتها، مجلة الإدارة العامة، العدد 75، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.
19. القريوتي، محمد القاسم (2000) نظرية المنظمة والتنظيم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. علاوي، محمد حسن (1998) سيكولوجية القيادة الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
21. علاوي، محمد حسن (2002) سيكولوجية المدرب الرياضي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
22. الصبوة، محمد نجيب وآخرون (2004) دراسات عربية في علم النفس، مجلد 3، عدد 1، دار غريب، القاهرة.

23. مسعودي، عبد الرحمان وغضبان، حمزة (2020) تأثير كثافة المنافسات على بعض المتطلبات البدنية والفسولوجية لدى لاعبي كرة القدم أكابر اثناء مرحلة الذهاب، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 11، العدد 2 مكرر جزء 2.
24. المير، عبد الرحيم بن علي (1995) العلاقة النفسية لدى العاملين في مجال الخدمة النفسية، دراسة عاملية، المجلة التربوية، المجلد 12، العدد 7، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
25. كواش، منيرة (2015) تمكن مدربي النخبة الوطنية من تقنيات التحضير النفسي للرياضيين، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 6، العدد 2، جامعة المسيلة.
26. نصير، أمحمدة وجرمون، علي (2020) الضغوط المهنية لدى الأساتذة وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 8، العدد 1، جامعة الجزائر 3.
27. هارون، توفيق (2014) الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1999. قوراري حنان، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.